تحطم الحكومات الاسلامية

بمحـاربة لعلمـاء

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة لعلماء

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للتحقيق و النشر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ۵
تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة لعلماء ۶
اشارة ۶
كلمة الناشر ۶
مقدمة المؤلف ۷
۱ ذهاب المحبوبيّة ۸
۲ هل الحكام عملاء؟ ۹
۳ لا قيمة لهؤلاء الحكام ۹
۴ صاروا آلة ۱۰
۵ النزاع الشديد بين الحكومات ۱۱
۶ الحضارة بيد الشعب ۱۱
۷ حياتهم فى خطر ۱۲
۸ المحاربة بين الشعب والحكومة ۱۲
۸ المحاربة بين الشعب والحكومة ۱۲
قصة طريفة ۱۳
۹ الصيغة الصحيحة ۱۴
۱۰ نار الله الموقّدة ۱۴
۱۰ نار الله الموقّدة ۱۴
لا فتوى بمحاربة الأكراد ۱۵
خاتمة ۱۵
پى نوشتها ۱۵
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ۱۹

تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة لعلماء

اشارة

اسم الكتاب: تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

صدق الله العلى العظيم

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أكد الدين الإسلامی علی أهمیة العلم والعلماء فی آیات کثیرة، منها قوله تعالی?: إنما یخشی الله من عباده العلماء، ?وقوله تعالی: ?هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون.?

وکذلک حث الرسول الأکرم (صلی الله علیه وآله وسلم) علی طلب العلم فقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة)..

وجاء کل هذا التأکید علی طلب العلم واتباع العلماء وذلک لأنه بالعلم والعلماء تسلک الأمم طریق الخیر وتنفتح أمامها آفاق التطور والازدهار.

فأعطی الإسلام أهمیة کبیرة للعلماء وأمر باتباعهم والاقتداء بهم حتی قال النبی (صلی الله علیه وآله وسلم): (علماء أمتی کأنبیاء بنی إسرائیل).

ونتیجة لذلک الاهتمام أخذت البلاد الإسلامیة بالتطور والازدهار فی کل المجالات العلمیة من الطب والکیمیاء والفلک وغیرها من

العلوم، حتى انتشرت الترجمة من العربية وإليها، فكانت البلاد الإسلامية حاضرة العالم يفد إليها طلاب العلوم من كل البلدان.

ولكنه وبعد فترة تغير الأمر واخذت بلادنا بالانحطاط فكان من أسباب تحطم شوكة المسلمين واندثار الحضارة الإسلامية هو محاربة حكام الجور والمستبدين للعلماء ويتمثل ذلك جليا عندما هاجم المغول البلاد الإسلامية وأحرقوا أكثر الكتب في المكتبات العامة آنذاك وقتلوا الكثير من العلماء وفي العهد العثماني المظلم كذلك، وما جر من ورائه من الويلات على الأمة وإلى يومنا هذا حيث نرى الهجمة الشرسة الذى يتعرض لها العلماء فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وغيرهما من قبل الحكومة الفاسدة ومن يقف من ورائها من الدول الاستعمارية، فنرى بين الحين والآخر اغتيال علماء الدين وسجنهم وتشريدهم وممارسة أنواع الضغوط عليهم وعلى الحوزات العلمية، فمنعوا الدرس.. ومنعوا حتى طبع الرسالة العملية.. ومنعوا.. ومنعوا..،

وما ينتقمون على علماء الدين إلا لخوف الحكام على مواقعهم الرئاسية ومصالحهم الشخصية ولو أنهم تعقلوا الأمر لوجدوا أن البلاد الإسلامية بالعلم والعلماء تزدهر وتتطور وتستقر ولو نظروا بشيء من البصيرة لرجعوا إلى العلماء فى كثير من مسائل الحكم والاقتصاد وغيرها ولما حاربوا العلماء هذه الحرب الشعواء التى جرّت الويلات تلو الويلات على بلادنا الإسلامية.

ولذلك جاء أهمية هذا الكتاب (تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء) لمؤلفه المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) ليشير إلى أهمية العلماء وخطورة محاربتهم على مستقبل البلاد الإسلامية.

وقد قمنا بطبع هذا الكتاب، راجين من الله سبحانه أن يوفقنا لخدمة الدين وعلمائه الربانيين، إنه سميع الدعاء.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(تحطم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء) اسم هذا الكراس الذى بين يديك، وهذا ما رأيته بنفسى منذ أيام البهلوى الأول الذى حارب العلماء، ومنذ أيام قاسم فى العراق.

وقد تحطم الأول بما آل إليه أمره من إبعاده عن إيران وقتله فى جزيرة (موريس)، ولم يستعد المستعمرون أن يحضروا له طبيباً واحداً حتى مات بذلة، والقصة معروفة، وذلك بعد أن سرق من إيران ألفى صندوق من المجوهرات والأشياء الثمينة، لكنها ذهبت إلى لندن، حيث بدّل المستعمرون سفينته فذهبوا به إلى الجزيرة، وذهبوا بالثروات إلى لندن وكانت تشتمل على كثير من ثروات المسلمين.

وتحطم الثانى بأن قتلوه شرّ قتلة، وقد رأينا أنه كيف أخذوه إلى مقرّ الإذاعة والتلفزيون، ثم رفع الجندى الذى كان معه رأسه وأفرغ رصاصات فى جبينه فأرداه قتيلًا?، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين.?

وما نذكره فى هذا الكتاب اعتبار بمن سلف وتنبيه لمن يحذو حذوهما، وليحذروا أن يكونوا كما قال الإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام):

و آخر بينهما خاسر قد خسر الدنيا مع الآخرة

وقال تعالى?: قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون.?

كل ذلك ولم يكن ما صدر من محاربتهم للعلماء عن جهل من أولئك الحكام، أو هؤلاء الذين ورثوهم، فمصير من مضى ومن خلّف?: كلما دخلت أمة لعنت أختها.?

ألا يعتبرون من قومی شعیب (علیه السلام) ویونس (علیه السلام) حیث هلک قوم شعیب ونجی قوم یونس:

فشعیب (علیه السلام) بعث إلی قوم حاربوه إلی أن أهلکهم الله، ثم بعث إلی قوم آخرین حاربوه کذلک فأهلکوا أیضاً.

أما قوم یونس (علیه السلام) فصاروا عقلاء وتابوا إلی الله، فرفع عنهم العذاب، قال تعالی?: لماّ آمنوا کشفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیاة الدنیا ومتعناهم إلی حین).

نسأل الله سبحانه أن یهدی الحکام الحالیین حتی لا یبتلوا بخزی الدنیا وعذاب الآخرة ویکفوا عن محاربة العلماء الذین هم ورثة الأنبیاء وهو المستعان.

قم المقدسة

۴ / جمادی الثانیة / ۱۴۱۹ ه

محمد الشیرازی

۱ ذهاب المحبوبیّة

الحکام الذین یحاربون العلماء سیفقدون محبوبیتهم، لأن العلماء محبوبون فی الاجتماع، فأنهم:

أولاً: حملة علوم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) والأئمة الطاهرین (علیهم السلام) الذین هم فی قمة المحبوبیة.

قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): (أقرب الناس من درجة النبوّة أهل العلم والجهاد).

وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (علماء أمتی کأنبیاء بنی إسرائیل).

وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (إن أکرم العباد إلی الله بعد الأنبیاء العلماء).

وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (اکثر الناس قیمة أکثرهم علماً).

وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (ثلاثة یشفعون إلی الله عزوجل فیشفعّون: الأنبیاء ثم العلماء ثم الشهداء).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إن العلماء ورثة الأنبیاء).

وثانیاً: إن هذا العلم ینفع آخرة الناس، والکل یرجو ثواب الآخرة، ویخاف عقابها، ورجاء الثواب ومخافة العقاب یوجبان تعلق الإنسان بمن یبیّن لهم طریق الثواب ویحذرهم مغبة العقاب.

قال (علیه السلام): (العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرت الآخرة).

وثالثاً: قد وردت روایات کثیرة تؤکد علی حب العلم والعلماء، قال (صلی الله علیه وآله وسلم): (اغد عالماً أو متعلماً أو احب العلماء ولاتکن رابعاً فتهلک ببغضهم).

وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): (مجالسة العلماء عبادة).

وقال (علیه السلام): (یا بنی جالس العلماء).

ورابعاً: العلماء فی أوساط الناس کالأنبیاء (علیه السلام) وبمنزلتهم: یعلمونهم الأحکام، ویسعفونهم بحوائجهم ویشارکونهم أحزانهم وأفراحهم، ولهم تعاطی مع الناس فی زواجهم ومعاملاتهم وسائر شؤونهم، فهم کما قال ذلک الصحابی فی حق أمیر المؤمنین (علیه السلام): (کان فینا کأحدنا). والناس یحبون من لا یتکبر علیهم، بل هو منهم وإلیهم.

وخامساً: بالإضافة إلی سلسلة من القصص التی رأوها وسمعوها من زهد العلماء وإقبالهم علی الله سبحانه وإعراضهم عن زخارف الدنیا، والناس یحبون الزاهدین لأنهم لا یزاحمونهم فی دنیاهم، کما أنهم یعرضون عن العلماء الجبّارین، کما قال المسیح (علیه السلام): (ولا تکونوا علماء جبّارین فیذهب باطلکم بحقکم).

وبالعکس من کل ذلک المستبدّ الذی لا یراعی العلماء، فالناس یکرهونه لذاته وأعماله أولاّ، ولأنه یحارب محبوبهم العالم ثانیاً.

ولـذا نشاهـد فى التاريـخ أن العالم الـذى احتفظ بالصـفات المثالية حتى إذا كان فى دست الحكم يكون محبوباً للناس فى حياته وبعد مماته، كالمجلسى (قدّس سره)، والبهائى (رحمه الله)، والكركى (رضوان الله عليه)، ومن إليهم..

بينما الحكام?، كلّما دخلت أمة لعنت أختها.?

فالعلماء كالأنبياء (عليهم السـلام)، يصدّق آخرهم أولهم، ويبشّر أولهم بآخرهم، فهم أخوة من أمهات شتى كما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وعليه فاللازم أن يعرف الحاكم الـذى يحارب العالم إن أول ما يكتسبه ويجنيه من ذلك: ذهاب محبوبيته، ويغدو فى الناس مكروهاً.. وهذه أشد ضـربة نفسـية له يعانى منها ما دام حياً، ويلحقه اللعن إذا مات، كما قال سـبحانه?: وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين.?

۲ هل الحكام عملاء؟

بمجرد أن انفصـل الحـاكم عن العالم أو أخـذ بمحاربـة العلماء، يرى الناس أن الحاكم عميل وغاصب، إذ الناس نشـئوا وترعرعوا على حب العالم وحب الأحكام الإسلامية، وهما متلازمان واقعاً، ومتلازمان فى نظر الناس أيضاً.

بالإضافة إلى الشـرعية التى يتميز بها العلماء حيث قال (عليه السلام): (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتى عليكم وأنا حجة الله عليهم).

وقال (عجل الله تعالى فرجه): (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه).

فبمجرد أن انفصل الحاكم عن العالم رآه الناس عميلاً للغرب وغاصباً للحكم.

وذلك نقطـة البدايـة فى سـقوطه، فإذا كان الحكم ديمقراطياً اسـتشارياً يسـقطه الناس بمجرد الانتخابات أو قبلها، وإذا كان ديكتاتورياً استبدادياً أسقطه الناس بالسلاح والقوة..

وقد رأيت أنا كيف أن العراق أسـقط (ياسـين الهاشمى) و(رشيد عالى الكيلانى).بمجرد أن عملا على خلاف العلماء مما سبب ضغط الناس عليهما حتى سقطا.

كما رأينا كيف أسقط الناس البهلويين وأخرجوهما من إيران، فمات الأول فى جزيرة (موريس) والثانى فى مصر، ولم يعط الناس لهما حتى قبراً فى إيران، فجىء بجسد الأول إلى إيران لكن أخرج ثانياً إلى مصر وأقبر مع الفراعنة، كما أقبر الثانى مع الفراعنة أيضاً.

وهـذا ما يحزّ فى نفس الـديكتاتور بعنف ويكدرّ عليه كل شـيء.. فإنهم يعلمون أن الناس ينظرون إليهم على أنهم عملاء لا قيمة لهم، والإنسان بما هو إنسان يهتم أكبر الاهتمام لأن يراه الناس بريئاً لائقاً، حتى أن الشاعر لما مدح من صلبه الملك بقوله:

علو فى الحياة وفى الممات لحق أنت إحدى المعجزات

قال الملك: ليتنى صلبت وقيل فىّ هذا الشعر.

ولكن الأنبياء (عليهم السلام) كانوا يقولون?: واجعل لى لسان صدق فى الآخرين.?

وقال تعالى?: وجعلنا لهم لسان صدق عليا.?

وقال سبحانه فى شأن موسى (عليه السلام?): وألقيت عليك محبّة منى، ?فكان إذا رآه إنسان أحبّه ولو كان من ألدّ أعدائه كفرعون.

۳ لا قيمة لهؤلاء الحكام

إن الحاكم الذى لا يساير الناس ولا يعمل بقوانين الله ويحارب العلماء لا قيمة له، قال الشاعر عند ما مات خليفة وقام خليفة آخر مقامه:

الحمد لله لا صبر ولا جلد

ولا بلاء إذا أهل البلاء فقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد

وآخر قام لم يفرح له أحد

وقد رأينا كيف أن البهلوى سَجَن وقتل رئيس وزرائه (تيمور تاش)..

وأن قاسم العراق صلب جماعة من أعز أصدقائه فى (أم الطبول)..

وصدّاماً كيف قتل كل وزرائه حتى أن جريدة (الرافدين) كتبت الخبر تحت عنوان: (مجلس الوزراء فى المقبرة) وذكرت فيه أن صداماً قتل رئيس وزرائه، وجميع وزرائه واحداً واحداً، فإذا كان هذا حال الوزراء فكيف حال سائر الجلاوزة.

وقبلها قتل المنصور الدوانيقى أبا مسلم الخراسانى.

وقتل هارون العباسى البرامكة بأبشع قتلة.

وقتل المأمون وزرائه، وهكذا و هلّم جراّ.

بينما تراهم أنفسهم يقولون عند الموت?: ما أغنى عنىّ ماليه هلك عنّى سلطانية، ?ولم يبق إلاّ أن يقال لهم?: خذوه فغلّوه، ثم الجحيم صلوه، ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه.?

وقال الآخر: (يا ليتنى كنت قصاراً ولم آل الخلافة).

وقال أحدهم: (ليتنى كنت بعرة).. وهكذا..

بينما يقول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آخر لحظة من حياته: (إلى الرفيق الأعلى) و: (لقاء ربى خير لى).

ويقول أمير المؤمنين على (عليه السلام): (فزت وربّ الكعبة).

ومن أوحش الأشياء أن يحس الإنسان بأنه لا قيمة له، ووجوده معلّق بخيط رقيق، وفوق رأسه حدّ السيف على طول حياته، ولا يعلم بأيّة قتلة يقتل أو بأية موتة يموت، كما هو مذكور فى علم النفس، وهذه الحالة تصيب هؤلاء الحكام الذين يحاربون العلماء.

۴ صاروا آلة

الحكام منذ أن انفصلوا عن العلماء وبذلك انفصلوا عن الشعوب أيضاً صاروا آلة بيد الأجانب وعملاء لهم، فلا يملكون الاستقلال.

بينما لم يكن سابقاً كذلك، فإلى آخر حاكم قاجارى فى إيران، وآخر خليفة عثمانى فى تركيا كانوا مستقلين ولو بنسبة فكان لهم الأمر والنهى، والأخذ والبسط، نوعاً ما، بخلاف اليوم.

وليس السبب فى فقد استقلاليتهم إلاّ انفصالهم عن العلماء، فانفصلوا عن الشعوب، فلم يتقدموا فى ميادين العلم والصناعة بل تأخروا، وتقدم الغربيون فى ذلك الميدان فسيطروا عليهم.

قال على (عليه السلام): (احتج إلى من شئت تكن أسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره).

ومن الواضح أن المتقدم يتحكم فى المتخلف ولا يدعه يتقدم.

وإلاّ فليس من الصدف أن ترى صناعتنا كلها أو أكثرها للغرب وما والاها، فالراديو والتلفزيون والسلكى واللاسلكى، والسيارة والطيارة والقطار والباخرة والدراجة والكمبيوتر والانترنيت والغسّالة والثلاجة والبرادة والمبردة وألف شيء وشيء مما ملأ الحياة كلها من الغرب مباشرة أو بالوسائط، وليس للمسلمين فيها ناقة ولا جمل!.

ومن يدعى الشخصية، كالبهلوى وناصر وقاسم ومن بعدهم لا يتكلم إلاّ فى فراغ، وافتخاره هواء فى شبك.

وإنى أذكر أن (عارف) أرسل إلى فرنسا ليشترى منها أدوات الحرب وكان من جملة قائمته (فتيل القنبلة) فتعجبوا وقالوا: لا تصنعون أنتم حتى فتيل القنبلة؟!

قال: لا نصنع.

قالوا: إذاً ما حربكم مع إسرائيل، مع أنها تنتج ستمائة قسم من الأسلحة والتى منها (القنبلة الذرية).

نعم أليس الإعراض عن الله وعن خلفائه كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اللهم ارحم خلفائى) وهم الأئمة المعصومون (عليه السلام) ومن بعدهم العلماء والفقهاء المراجع موجباً للذلة والهوان؟

والا فان الإسلام هو الذى أعز من اعتنقه، قال (عليه السلام): (وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه).

أما إسلام الجنسية والهوية فليس إسلاما، كما أن اسم العسل ليس حلوا ولا يكون له فوائد العسل.

۵ النزاع الشديد بين الحكومات

ومن أضرار كون هؤلاء الحكام الذين لا يعملون بالإسلام ويأخذون بمحاربة العلماء آلة ولا استقلال لهم، تراهم يحارب بعضهم بعضاً على طول الخط، فبينهم نزاع شديد بما? لا تبقى ولا تذر.?

فان الاستقلال والواقعية يجعل الحكومات عاقلة متزنة، لا أن يحارب هذا ذاك وبالعكس، وإنى أذكر منذ خمسين سنة أن حكومات بلاد الإسلام تحارب هذه تلك وتلك هذه، بينما منذ خمسين سنة حكومات أوروبا وأمريكا متزنة لا حرب بينها، مع أن تلك الحكومات تشتمل على ما يقارب من ألف مليون نسمة.

وهذه النزاعات بين هؤلاء الحكام فى بلادنا إما أن تقع بأمر الأسياد فى أن يحارب بعضهم بعضاً، حتى ممن يتبع السيد الواحد فيأمرهما بالحرب لقاعدة (فرّق تسد)، وإما أن تقع لأجل أن كل واحد منهما يتبع سيداً ويريد السادة إيقاع النزاع بين العبيد.

وذات مرة زار جماعة وزير الوحدة فى العراق (عبد الرزاق محيى الدين) وأرادوا منه أن يتكلم مع (عبد السلام عارف) حول بعض تصرفاته غير الإسلامية، فقال لهم الوزير بحرف واحد: أتتصورون أن (عارف) و(ناصر) مستقلان حتى يعملا حسب مصلحة البلاد؟.. إنهم أذل من العبيد، فانك إذا قلت لعبدك: اسق الحديقة، يمكنه أن يقول لك: أمطرت السماء ليلة البارحة ولاتحتاج إلى السقى فى هذا اليوم.. ولكن ليس لعارف وناصر هذا الحق، فبمجرد أن يمتنع أحدهما عن أمر أسياده وإذا كرسيه يسحب من تحته.

وقد رأيت أنا نفس الشىء من (نورى السعيد) حتى حكى عنه أنه قال: إن لم تظهر الطائرات بضرب الثوار خلال أربع وعشرين ساعة فاعلم إن انقلاب (قاسم) انقلاب بريطانى، وبالفعل لم تظهر الطائرات إلى أن سحبوا نورى فى شوارع بغداد.

۶ الحضارة بيد الشعب

بانى الحضارة هو الشعب الحر الذى له مشّوق، فإذا أخذ الحكام بمخالفة العلماء ومحاربتهم وسلبوا الحريات عن الشعب، فحينئذ لم ير الشعب فى الحكام مظلة للتقدم، وكان ذلك سبباً فى خمود الشعب، فيتأخر الكل عن ركب الحضارة والتقدم.

وإنى أذكر أن رجلاً ـ فى بغداد صنع ساعة بلا ـ فنر، فلما علم الحاكم بذلك أهلك الرجل ولم يتركه وشأنه، وأخذ ساعته البدائية ووضعها فى متحف بغداد..

كما إنى أذكر أن فى إيران نبغ طبيب كان يعالج كثيراً من الأمراض الصعبة العلاج بالأعشاب فقط، وبسهولة ورخص، وكان يصدر مجلة باسم (راهنماى نجات از مرگ مصنوعى) أى طريق النجاة من الموت المصطنع، لكن الحاكم أهلك الطبيب وذلك باصطناع حادث اصطدام سيارته..

وإلاّ ـ فكيف يكون من المعقول أن ألفى مليون بشر وهم المسلمون كما فى الإحصائيات الأخيرة ليس لهم من الصناعة شىء يذكر، بينما الغرب تعج بالصناعات، مع أن الحضارة والصناعة والتقدم والعلم كان للمسلمين ومنهم انتقل إلى الغرب، كما صرح بذلك

علماؤهم.

إذن الحضارة تتولد من الشعوب ولا يتمكن الشعب من إيجاد الحضارة إلّا إذا أطاع الحكام العلماءَ وأعطوا للشعب كامل الحرية التی منحها الإسلام، قال سبحانه فی وصف الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله وسلم?): یضع عنهم إصرهم والأغلال التی کانت علیهم.? فإن شأن الدین إعطاء الحریات، وشأن العلماء حفظ هذه الحریات، ولکن إذا حاربهم الحکام.. عند ذلک یتأخر الجمیع، وحیث یتأخر الجمیع یتأخر الحکام أیضاً ویکونون فی ذیل القافلة کما نراه الیوم.

ولیس سلب الحریات من الناس سبباً لتأخرهم الصناعی والحضاری فقط، وإنما یتأخرون عن الرکب فی السیاسة والاجتماع والطب والاقتصاد والثقافة وغیرها من مختلف شؤون الحیاة، قال تعالی?: إن الله لا یغیّر ما بقوم حتی یغیّروا ما بأنفسهم.?

وقال سبحانه?: وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرّد له.?

ومن المعلوم أن الله لا ـ یرید السوء بأحد إلاّ ـ إذا انحرف عن طریقه سبحانه، قال عز وجل?: ومن أعرض عن ذکری فإن له معیشة ضنکاً.?

۷ حیاتهم فی خطر

حیث أن الحکام حاربوا العلماء، وبذلک انفصل الشعب عنهم.. صارت حیاتهم فی خطر، خطر التبدید والقتل، لأنفسهم وذویهم.

فالبهلویان أبعدا، وقاسم قتلوه، وکذلک عارف، وأبعدوا أخاه، وقتلوا البکر، بالإضافة إلی أنه قُتل غیر واحد من أقاربهم وذویهم کأخ البهلوی الثانی، أو أرادوا قتلهم فجرحوا کابن صدام، إلی غیرهم.

ولذا فاللازم أن یکون هنالک (شوری المرجعیة) من ناحیة، و(الأحزاب الحرة) من ناحیة ثانیة، و(الوعی العام) من ناحیة ثالثة، و(تطبیق قوانین الإسلام) کالأمة الواحدة، والأخوة، والحریة من ناحیة رابعة، حتی یرفع هذا الخطر وسائر الأخطار عن الحکام.

فقد قال علی (علیه السلام): (الله الله فی القرآن لا یسبقنکم بالعمل به غیرکم).

نعم أخذ الغربیون بعضاً من الأمور الثلاثة فسادوا، وترکها المسلمون فتأخروا.

إن القرآن نور کما ورد فی الحدیث الشریف، فمن أخذ به کان فی النور ولو کان غیر مسلم، ومن ترکه کان فی الظلمة وإن کان مسلماً.

أما الاغترار بسوابق المسلمین، وترک العمل بالقرآن لأجل ذلک، فذلک الخطأ الذی رأینا آثاره ولمسنا نتائجه، فالدنیا دنیا الأسباب، والمقدمات تأتی بالنتائج، شاء الإنسان أم أبی، قال سبحانه?: وأن لیس للإنسان إلاّ ما سعی وأن سعیه سوف یری.?

هذا فی الدنیا? ثم یجزاه الجزاء الأوفی، ?أی: فی الآخرة.

فاللازم طبع ملیارات من الکتب وهو أقل الإیمان لإعطاء الوعی وبیان أنه کیف کنا ؟ وکیف صرنا ؟

وکیف کانوا ؟ وکیف صاروا ؟

وما علة ذلک؟ وما علة هذا؟

فان أول خطوة فی التصحیح والتقدم هو الرشد الفکری، فقد ورد عنه (علیه السلام): (فکرة ساعة خیر من عبادة سبعین سنة).

هذا وفی الروایات: (العلماء باقون ما بقی الدهر)، فالذی یحاربهم لا یبقی، اذ من یحارب البقاء یکون نصیبه الفناء.

۸ المحاربة بین الشعب والحکومة

۸ المحاربة بین الشعب والحکومة

من جراء ابتعاد الحكومة عن العلماء ينشأ ابتعاد الشعب عن الحكومة، وبذلك تقع المحاربة بين الحكومة والشعب، إذ الشعب تابع للعلماء، فكل من ابتعد عن العلماء ابتعد الشعب عنه كما سبق وحينئذ تكون بين الشعب والحكومة محاربة.

فالشعب ينسف الحكومة وينتقصها ولا يحترم قوانينها، فيعمل حينئذ على خلاف ما تريده الحكومة ويهرب من الضرائب ولا يعطى حتى رسوم الماء والكهرباء والمواصلات، ويخرق قوانين الدولة فى السفر والإقامة والعمارة وألف شيء وشيء.

وتأخذ الحكومة حينئذ بمحاربة الشعب اعتقالاً وسجناً وتعذيباً ونفياً، وأحياناً إعداماً، وربما مصادرة للأموال وألف شيء وشيء.

وهذا هو السر فى المحاربة الواقعة بين الحكومات والشعوب فى البلاد الإسلامية، بينما نشاهد الشعب فى الغرب يعمل عادة وفق الحكومة، والحكومة تعمل وفق الشعب وتراعى مصالحه فلا محاربة بينهما، بل كثيراً ما يكون بينهما الانسجام الجيّد لأن الحكومة هناك توافق الكنيسة والكنيسة توافق الحكومة ولم يكن نزاع بين الحكومات وعلمائهم إلى غير ذلك من الأسباب.

قصة طريفة

قد سافر شاب من العراق للدارسة فى إحدى البلاد الغربية، وبعد مدة تعرف على فتاة جامعية وانعقدت بينهما صلة انتهت بالخطبة مقدمة للزواج، وذات مرة أهدى الشاب لخطيبته بعد سفره إلى العراق قطعة مصوغة ذهبية، فسألت هى وعائلتها عن مقدار الجمرك؟

فلما قال الشاب: لم أعطه وإنما تهربت من الإعطاء!

قالت الفتاة وعائلتها: هذه خيانة ونحن لا نقبل هذه الهدية حتى تذهب وتعطى الجمرك.

فاضطر الشاب وهو مندهش إلى الذهاب إلى الجمرك وإعطاء الجمرك المضاعف حتى قبلت الفتاة القطعة الذهبية.

وإلى ألف قصة وقصة كلها تشير إلى هذه الحقيقة هناك، وعكسها تماماً هنا وفى البلاد الإسلامية.

وأنى أذكر فى الحرب العالمية أنه كتبت الجرائد والمجلات أن الشعب سواء فى العراق أو فى إيران أو فى مصر امتنع عن تقديم أية تسهيلات للحكومة إلّا بالقوة، وكانوا يحتكرون أمتعتهم، ولذا وقع غلاء عجيب.

بينما فى الغرب الذى كان داخلاً فى الحرب أيضاً أعطى الشعب للحكومة كل التسهيلات فى المواد الغذائية وغيرها.

وحتى كان الشعب فى البلاد الإسلامية عادة يتهرب عن الجندية بينما الشعب هناك كان يتطوع بنفسه..

والسر فى ذلك إن شعوبهم كانوا يرون أن الحكومة حكومتهم، بينما المسلمون كانوا يرونها عميلة تعمل ضدهم فكانوا ينتهزون الفرص للتهرب عن كل ما يمت إلى الحكومة بصلة.

وكذلك ذكرت بعض الجرائد فى حرب العرب مع إسرائيل إن تجار إسرائيل ذهبوا إلى قياداتهم وعرضوا عليهم كل بضائعهم واليهود معروفون بالبخل وبحب المال بينما أذكر فى العراق كيف فقدت الأجناس من السوق لأنهم أخفوها واغلوا فى أثمانها لعدم تعاون الشعوب مع حكوماتها.

والجوهر فى ذلك ما ذكرناه من أن المسلمين يرون أن الحكومة عدوة لهم، بينما يرى أولئك أن الحكومة منهم واليهم.

وقد ذكر المفسرون فى قوله تعالى?: والذين آووا ونصروا: ?إن المسلمين المهاجرين الذين جاؤوا من مكة المكرمة أو من غيرها، كانوا مع المسلمين الأنصار من أهل المدينة المنورة فى أعلى مراتب الأخوة والمواساة، وذلك بفضل التعاليم الإسلامية وبسبب اعتقادهم الوثيق بحكومة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)..

فكان المسلم الأنصارى يشارك المهاجر فى دوره وأمواله وكسبه، وحتى أن بعض مسلمى المدينة المنورة كان يقول للمسلم المهاجر: أنظر أية زوجاتى تريد وذلك قبل نزول آية الحجاب حتى أطلقها وتأخذها زوجة لك بعد العدة.

قال أمير المؤمنين على (عليه السلام) فى وصف المسلمين: (ووثقوا بالقائد فاتبعوه).

نعم هذا الفارق بين حكومات اليوم والحكومات السابقة من جراء ما ذكرناه.

وفى قبال ذلك كان الشعب دائماً مع العلماء ويضحون بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله بأمر من العلماء.. وقضايا تضحية العراقيين فى الحرب مع بريطانيا فى ثورة العشرين تحت لواء القائد الإمام الشيرازى (قدس سره) مشهورة وفى الكتب مذكورة.

۹ الصيغة الصحيحة

للحكومة فى البلاد الإسلامية صيغة صحيحة كما ذكرناها فى كتاب (كيف نجمع شمل المسلمين) من شورى المرجعية بحيث يجمع كل المراجع ويتبعهم الحوزات العلمية، والأحزاب الحرة والانتخابات الصحيحة والمؤسسات الدستورية.

وحينذاك يكون صداقة وألفة وتعاون بين الطائفتين، ويكون الشعب بكله وحدة واحدة، وعند ذاك يتبدّل الأمر وتسهل المشكلات وتأخذ بلاد الإسلام فى التحضر والتعالى.

فإن الحكام قد أمروا باتباع العلماء ولا عكس فقد ورد فى الحديث الشريف: (إذا رأيتم العلماء على أبواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك، وإذا رأيتم الملوك على أبواب العلماء فنعم العلماء ونعم الملوك).

وفى الحديث: (الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك).

إن لكل شيء باباً قال تعالى?: وآتوا البيوت من أبوابها، ?أما الزعم الفارغ، وأخذ وسائل الإعلام بالتطبيل والتهريج لطريق غير مستقيم، كما هو الحال فى البلاد الإسلامية بمختلف أشكالها، وما تدعى الحكومات بأنها شعبية مائة فى المائة حتى أن (عبد الناصر) كان يدعى انتخاب الشعب له ب (۹۹٪) وبشيء أيضاً من ذلك الواحد الباقى، فلا يفيد شروى نقير.

وقد رأينا كيف أنه جمع (۱۸) سنة من السلاح ثم لم يقم أمام هجمة إسرائيل إلاّ ست ساعات وهم يقولون ستة أيام حفظاً لماء الوجه، وبالنتيجة أعطى ناصر لإسرائيل سيناء والجولان والضفة والقدس وبقيت بأيدهم إلى اليوم وقت الكتابة باستثناء سيناء.

إن عبد الناصر سجن من شعبه فى وجبة واحدة مائة وثمانين ألفاً بأمر من الاتحاد السوفيتى وقتل بعض زعمائهم، ولم تكن أمثال هذه الحوادث فى مصر لوحدها، بل كانت فى بقية البلاد الإسلامية أيضاً وذلك نتيجة لما ذكرناه.

هذا مع قطع النظر عما ترتب على الاستبداد فى مصر من التأخر ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً مما بقيت آثاره إلى اليوم، وستبقى إلى أن يصلح الله الوضع بانتهاج المسلمين الصيغة الصحيحة وسلوك الطريق المستقيم.

۱۰ نار الله الموقدّة

۱۰ نار الله الموقدّة

كل ذلك ويلزم على الحكام الذين يحاربون العلماء أن يعلموا ويتيقنوا بالجزاء الإلهى فى هذه الدنيا قبل الآخرة، أما الآخرة ف? نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة.?

فان المؤمن بالله واليوم الآخر يعتقد بأن وراء هذه الأعمال المنحرفة? النار يعرضون عليها غدّواً وعشيّاً) فيجتنب حتى? مثقال ذرّة ?من الشر، قال تعالى?: فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره.?

وقد قال أمير المؤمنين على (عليه السلام) ذات مرّة: إنى لم احسن إلى أحد ولم يسئ إلىّ أحد!.

قيل: يا أمير المؤمنين كيف تقول هذا! وقد أحسنت كثيراً، وأساءوا إليك كثيراً.

قال: ألم تقرؤوا قوله سبحانه?: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها، ?فإنى لم أحسن إلاّ إلى نفسى ولم يسئ أحد إلىّ إلاّ أنه أساء إلى نفسه.

والدنيا بالنسبة إلى الآخرة كما قال القرآن الحكيم?: كأن لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار، ?وأهل القيامة يزعمون قائلين?: لبثنا يوماً أو

بعض يوم.?

وإذا آمن الإنسان بصدق هذه المقالات إيماناً بشرائطه لم ينحرف ولو قدر أنملة حتى إذا نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض، وقد ذكر القرآن الحكيم قصة أصحاب الأخدود الذين أحرقوا بالنار ولم يتركوا إيمانهم بالله العزيز الحميد.

وقال (عليه السلام): (ان المؤمن اشد من زبر الحديد، ان الحديد اذا ادخل فى النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه).

لا فتوى بمحاربة الأكراد

ذات مرّة جاءنى بعض الضباط من قبل (عبد السلام) قائلين: أفت بمحاربة الأكراد.

قلت: لا أفتى.

قالوا: إنهم يريدون تجزئة العراق وأنت تدعو إلى وحدة الإسلام.

قلت: أنا أدعو للوحدة تحت لواء الإسلام، لا الوحدة تحت لواء القومية.

قالوا: أى فرق بينهما؟

قلت: إنكم تدعون تفوق العرب، ولا تعطون حقوق الأكراد، وفى أى يوم أعطيتموهم حقوقهم بالتساوى كما أمر الإسلام، سأنظر فى الأمر.

قالوا: سترى غبّ إصرارك على عدم الفتوى.

قلت: وسترون غبّ إصراركم لمحاربة الأكراد...

نعم رأوا ذلك حيث قتل (عارف) وتفرقت العراق إلى اليوم، إنهم وإن ضغطوا علىّ غاية الضغط حتى صادروا وباعوا سجادات صلاتنا المكتوب عليها أنه وقف لصلاة فلان، فى المزاد العلنى، لكنهم رأوا أسوء مما رأيت، ولم اقصد مما ذكرته إلاّ شاهداً للزوم الاستقامة فى طريق الله سبحانه، والله مع المتقين أخيراً، قال تعالى?: والعاقبة للمتقين.?

وقال الشاعر:

للمتقين من الدنيا عواقبها

وإن تعجل فيها الظالم الآثم السقم

خاتمة

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب ونسأل الله تعالى أن يهدى الحكام إلى ما فيه الصواب، إنه سميع مجيب.

سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قم المقدسة

۵ / جمادى الثانية / ۱۴۱۹ ه

محمد الشيرازى

پى نوشتها

– سورة فاطر: ۲۸.

– سورة الزمر: ۹.

- كنز الفوائد: ج۲ ص۱۰۷. مشكاة الأنوار ص۱۳۳ الفصل الثامن. عدة الداعى ص۷۲ الباب الثانى.

- الصراط المستقيم: ج۱ ص۱۳۱ الفصل ۵، وص ۲۱۳ الفصل ۱۸.

- رضا خان بهلوى (۱۲۹۵ ۱۳۶۳ه / ۱۸۷۸ ۱۹۴۴م) شاه إيران (۱۳۴۳ ۱۳۵۹ه / ۱۹۲۵ ۱۹۴۱م) ضابط من ضباط الجيش الايرانى، اطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ۱۹۲۵م. اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوى.

- عبد الكريم قاسم (۱۳۳۲ ۱۳۸۲ه / ۱۹۱۴ ۱۹۶۳م) ضابط عراقى قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكى فى العراق وأطاح به فى ۱۴ يوليو ۱۹۵۸م / ۱۳۷۷ه. انتهج فى الحكم نهجاً استبدادياً، ثار فى عهده الأكراد =فى شمالى البلاد، لقى مصرعه فى الانقلاب الذى قاده ضده (عبد السلام عارف) فبراير ۱۹۶۳م / ۱۳۸۲ه.

- سورة الدخان: ۲۹.

- سورة الأنعام: ۳۱.

- سورة الأعراف: ۳۸.

- راجع قصص الأنبياء للجزائرى ص۲۱۰ الباب الحادى عشر فى قصص شعيب.. ? وفيه: (قال قتادة: أرسل شعيب مرتين، إلى اهل مدين وإلى أصحاب الأيكة ...وقيل: انه كان لشعيب قومان، قوم اهلكوا بالرجفة وقوم هم أصحاب الظلة).

- راجع قصص الأنبياء للجزائرى ص۴۳۱ باب فى قصص يونس.?

- سورة يونس: ۹۸.

- إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (العلماء ورثة الأنبياء) راجع الأمالى للشيخ الصدوق ص۶۰ المجلس ۱۴، الحديث۹.

- المحجة البيضاء: ج۱ ص۱۴.

- غوالى اللئالى: ج۴ ص۷۷ ح۶۷.

- مستدرك الوسائل ج۴ ص۲۴۴ باب۴ ح۴۶۰۴.

- سفينة البحار: ج۲ ص۲۱۹ مادة علم، الطبقة القديمة.

- الخصال: ص۱۵۶ ح۱۹۷.

- الكافى: ج۱ ص۳۲ ح۲.

- مجموعة ورام ج۱ ص۸۴.

- الخصال: ص۱۲۳ ح۱۱۷.

- كشف الغمة: ج۲ ص۲۶۸.

- تفسير القمى: ج۲ ص۱۶۴.

- راجع كتاب: (الحاجة إلى علماء الدين) للإمام المؤلف (دام ظله).

- الكلام لضرار بن ضمرة الليثى قاله حينما دخل على معاوية. راجع كنز الفوائد: ج۲ ص ۱۶۰.

- راجع كتاب (من قصص العلماء) و(العلماء أسوة وقدوة) و(من أخلاق العلماء) و ...للإمام المؤلف (دام ظله).

- الامالى للشيخ الصدوق ص۳۵۹ المجلس۵۷.

- العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقى بن المقصود على المجلسى، قال شيخنا صاحب المستدرك: لم يوفق أحد فى الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحق وكسر جولة المبتدعين. وهو صاحب التصانيف الكثيرة وعلى رأسها (موسوعة بحار الأنوار) فى ۱۱۰ مجلداً. ولد سنه ۱۰۳۷ ه وتوفى سنة ۱۱۱۰ ه فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقيل سنة ۱۱۱۱. وعمره ۷۳.

(راجع الكنى والألقاب ج۳ ص۱۴۷- ۱۴۹)

- شيخ الإسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعى العاملى من كبار علماء الشيعة وإليه انتهت رئاسة المذهب والملة وقد جمع فنون العلم، مولده بعلبك فى ذى الحجة سنة ۹۵۳ه ووفاته شوال ۱۰۳۱ه بإصفهان ونقل إلى طوس ودفن فى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام). (راجع الكنى والألقاب ج۲ ص۱۰۰و۱۰۱).

- مروج المذهب والملة شيخ الطائفة فى زمانه وعلامة عصره الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى العاملى الملقب بالمحقق الثانى، مصنفاته كثيرة منها: شرح القواعد وشرح الشرائع وشرح الألفية وحاشية الإرشاد وحاشية المختلف، توفى فى ذى الحجة سنة ۹۴۰ ه زمن السلطان شاه طهماسب.

(راجع الكنى والألقاب ج۳ ص۱۶۱).

- سورة الأعراف: ۳۸.

- سورة القصص: ۴۲.

- كمال الدين: ص۴۸۴ ب۴۵ ذكر التوقيعات الواردة عن القائم (عج) ح۴.

- الاحتجاج: ص۴۵۸ عن الإمام الحسن العسكرى.?

- كان رئيساً للوزراء أيام الملكيين فى العراق.

- من عائلة بغدادية، عين عضواً بمحكمة التميز، فوزيراً للعمل عام ۱۳۴۲ه / ۱۹۲۴م، وفى عام ۱۳۵۱ه / ۱۹۳۳م تولى رئاسة الوزارة، شارك فى حكومة ياسين الهاشمى عام ۱۳۵۳ه / ۱۹۳۵م كوزير الداخلية، ثم تولى رئيس الديوان الملكى فى عهد الملك غازى، وقد لجأ الكيلانى بعد ثورة ۱۹۴۱م الى ايران ثم الى ألمانيا والسعودية ومصر، وعاد الى العراق بعد ثورة ۱۴ تموز ۱۹۵۸م / ۱۳۷۷ه ومات فى بيروت فى صيف ۱۹۶۵م/ ۱۳۸۴ه.

- رضا خان البهلوى، وابنه محمد رضا البهلوى.

- مطلع قصيدة على بن الحسين الأنبارى المتوفى سنة ۳۲۸. ويرثى فيها أبا طاهر بن بقية وزير عز الدولة لما قتل وصلب.

- سورة الشعراء: ۸۴.

- سورة مريم: ۵۰.

- سورة طه: ۳۹.

- راجع كتاب (القصص الحق) للإمام المؤلف (دام ظله).

- كان (تيمور تاش) ينكر وجود الله، وكان ظالما سفاكا ...فغضب عليه البهلوى فى قصة وقتله.

- التى كانت تصدر من لندن.

- ثانى حكام بنى العباس(۱۳۷ ۱۵۸ ه / ۷۵۴-۷۷۵م) يعتبر المؤسس الحقيقى لحكومة بنى العباس، بنى مدينة بغداد.

- داعية وقائد عباسى، لعب دورا بارزا فى إقامة دولة العباسيين فقتله المنصور عام ۱۳۸ه / ۷۵۵م.

- خامس الحكام العباسيين والد الأمين والمأمون حكم إمبراطورية واسعة من سواحل البحر الأبيض إلى الهند (۱۴۹-۱۹۳ه / ۷۶۳-۸۰۹م).

- أسرة فارسية ازدهرت فى بغداد (۱۷۰-۱۸۷ه / ۷۸۶-۸۰۳م) وتولى كثير من أفرادها منصب الوزارة حتى قتلهم هارون عن آخرهم عام ۱۸۷ه / ۸۰۳م.

- سابع الحكام العباسيين، رقى العرش بعد أن هزم أخاه الأمين (۱۷۰-۲۱۸ه / ۷۸۶-۸۳۳م).

- راجع كتاب (من قصص المستبدين) للإمام المؤلف (دام ظله).

– أى المستبدين وحكام الجور.

–سورة الحاقة: ۲۸و۲۹، وقد قرأها هارون العباسى عند موته.

– سورة الحاقة: ۳۰–۳۲.

– راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج۲ ص۲۹۹. حيث قال جبرائيل: يا رسول الله أتريد الرجوع الى الدنيا؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا، الرفيق الأعلى.

– راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج۲ ص۲۹۸.

– المناقب ج۲ ص۱۱۹، والمناقب ج۳ ص۳۱۲.

– الخصال: ص ۴۲۰ ح۱۴ باب التسعة.

– رضا خان البهلوى: شاه إيران، راجع هامش الصفحة ۹.

– جمال عبد الناصر: زعيم سياسى مصرى مفجر ثورة ۲۳ يوليو ۱۹۵۲م، ۱۳۷۱ه رئيس الوزراء عام ۱۹۵۴م ۱۳۷۳ه فرئيس الجمهورية ۱۹۵۶–۱۹۷۰م / ۱۳۷۵–۱۳۸۹ه.

– عبد الكريم قاسم: راجع هامش الصفحة ۹ من هذا الكتاب.

– عبد السلام محمد عارف (۱۳۳۹–۱۳۸۵ه / ۱۹۲۱–۱۹۶۶م) ضابط وسياسى عراقى قاد حركة الانقلاب ضد عبد الكريم قاسم (فبراير ۱۹۶۳م / ۱۳۸۲ه) رئيس الجمهورية (۱۳۸۱–۱۳۸۵ه / ۱۹۶۲–۱۹۶۶م) لقى مصرعه فى حادث طائرة.

– معانى الأخبار: ۳۷۴.

– كفاية الأثر: ص۲۲۸ باب ما جاء عن الإمام الحسن (عليه السلام).

– نهج الحق: ص۵۱۵ الفصل الحادى عشر، وغوالى اللئالى ج۳ ص۴۹۶.

– سورة المدثر: ۲۸.

– نورى السعيد: (۱۳۰۸–۱۳۷۷ه / ۱۸۸۸–۱۹۵۸م) سياسى عراقى، شارك فى صدر حياته فى الثورة العربية على الأتراك العثمانيين، تولى رئاسة الوزراء أربع عشرة مرة، عرف بموالاته للإنكليز خصوصا ولدول المعسكر الغربى عموما، صرع فيما كان يفر بنفسه من رجال الثورة التى أطاحت بالنظام الملكى فى ۱۴ يوليو ۱۹۵۸م / ۱۳۷۷ه

– حكى عنه الحاج محمد الاسترابادى مضيفه وصديقه.

– راجع كتاب (عند ما يحكم الإسلام) الصفحة الأخيرة، لعبد الله فهد النفيسى.

– راجع كتاب (حضارة العرب) للدكتور غوستاف لوبون و(موجز تاريخ الإسلام) للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة الأعراف: ۱۵۷.

– سورة الرعد: ۱۱.

– سورة الرعد: ۱۱.

– سورة طه: ۱۲۴.

– واسمه (أحمد رضا بهلوى) وقد اسقطوا طيارته فى غابات (مازندران).

– واسمه (عدى).

– شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج۶ ص۱۲۰، وراجع تحف العقول: ص۱۹۷ وصيته (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام).

– أى الأمة الواحدة والأخوة والحرية.

– راجع (مصباح المتهجد): ص۳۲۵ صلاة أخرى للحاجة، و(التوحيد): ص۲۱۴، و(العدد القوية): ص۳۲۶.

– سورة النجم: ۳۹و ۴۰.

– سورة النجم: ۵۰.

– راجع كتاب (ثلاثة مليارات من الكتب) للإمام المؤلف (دام ظله).

– راجع مصباح الشريعة: ص۱۱۳ باب۵۳ وفيه: (فكرة ساعة خير من عبادة سنة). وتفسير العياشى: ج۲ ص۲۸ سورة الرعد: وفيه (تفكر ساعة خير من عبادة سنة).

– الخصال: ص۱۸۶ ح۲۵۷.

– سورة الأنفال: ۷۲و۷۴.

– وحتى فى الميراث فكان الناس يتوارثون فى المدينة المنورة بعقد الأخوة حتى أنزل الله هذه الآية وآية (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) فصار الميراث لأولى الأرحام، راجع المناقب: ج۲ ص۱۸۷، وتفسير القمى: ج۱ ص ۲۸۰ سورة الأنفال.

– نهج البلاغة: الخطبة ۱۸۲ المقطع ۳۲.

– الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى (رحمه الله) قائد ثورة العشرين فى العراق ضد الاستعمار البريطانى. راجع للتفصيل كتاب (العراق بين الماضى والحاضر والمستقبل).

– أى: العلماء والحكام.

– كنز الفوائد: ج۲ ص۳۳، وشرح النهج: ج ۲۰ ص۳۰۴ الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين.?

– سورة البقرة: ۱۸۹.

– راجع كتاب (الصياغة الجديدة لعالم الإيمان والحرية والرفاه والسلام) و(الفقه: طريق النجاة) و(السبيل الى انهاض المسلمين) و(ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين) و.. من تأليفات الامام المؤلف (دام ظله).

– سورة الهمزة: ۶و۷.

– سورة غافر: ۴۶.

– سورة الزلزلة: ۸.

– سورة الإسراء: ۷.

– سورة يونس: ۴۵.

– سورة المؤمنون: ۱۱۳.

– سورة البروج: قال تعالى: (قتل أصحاب الأخدود) أى لعن أصحاب الأخدود، والأخدود شق فى الأرض، حيث انهم شقوا أخاديد وأوقدوا فيها النيران وطرحوا فيها المؤمنين. راجع تفسير شبر سورة البروج.

– صفات الشيعة ص ۳۲ ح۴۷.

– سورة الأعراف: ۱۲۸.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.